

# إن مشاركة ممثل عربي في أي عمل لا تجعله عربياً ولا يفقد العمل هويته أمير برازي لـ «الوطن»: العمل مع «الخطيب» ليس بالهين.. لأنه يعطي الممثل الحرية في تجسيد الشخصية

سوسن صيداوي

فنان دمث الخلق، هو ممثل شاب يخوض التجارب المتنوعة بين الدراما مع السينما والانطلاق من مسرح الطفولة، كي يثبت أنه صاحب موهبة، وموهبته حقيقية رغم أنه لم يدرس التمثيل أو يتخرج من المعهد العالي للفنون المسرحية. الممثل أمير برازي يسعى لنيل الجماهيرية المحلية أولاً عبر مشاركاته في عدد من الأعمال نذكر منها: غرابيب سود، كوما، قناديل العشاق، أحمر، بقعة ضوء، عناية مشددة، وراء الشمس، أنا وأنت وأمي وأبي، ليليت السورية، حمرا طويلة. واليوم في حوار مع «الوطن» تسلط الضوء على مشاركته الأخيرة في مسلسل (حارس القدس) إخراج باسل الخطيب، من إنتاج المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، إلى جانب القدير رشيد عساف، ليزودنا ببعض التفاصيل، ولنذهب بالحديث حول السينما والمسرح والدراما العربية المشتركة. وفي المزيد نترجم مع الحوار:

• لنبدأ حوارنا حول المشاركة بمسلسل (حارس القدس).. والبداية من الدور... كنت صرحت حوله أنه دور كبير... هل تزودنا بالمزيد من التفاصيل؟

دوري في مسلسل (حارس القدس) هو دور رئيسي، يل يمكنني القول إنه دور محوري، بل دور كبير، لكوني أجسد دور الأب (بطرس)، وهي شخصية دينية كانت موجودة في المطران (كبوحي) أثناء عيشه في مدينة القدس المحتلة، وهذه المرحلة كانت حساسة ومحورية في حياة المطران، وبالطبع الأب (بطرس) شاهد على هذه الحقبة الزمنية المهمة.

• وأيضاً هذه أول مشاركة لك مع المخرج باسل الخطيب.. كيف التعامل معه... وماذا اكتسبت من هذه التجربة؟

لم يكن العمل مع (الخطيب) والوقوف أمام كاميرته بالهين لكونها أول تجربة بالعمل معه، فهو مخرج ذكي، وكما نقولها بالعامية إنه (حريف) ولا يقبل الغلط على

الإطلاق.. ولابد أن أشير إلى أن هذه التجربة علمتني الكثير من الأمور المهنية، ومن أهمها التركيز جيداً داخل (السينت)، والتماهي مع الشخصية برؤية المخرج من وجهة نظره وبطريقة الممثل العفوية، بمعنى أن (الخطيب) يعطي الممثل كامل الصلاحية في عمله من حيث الإحساس والتفاعل مع الشخصية في تجسيدها، ولكن وفق منظوره هو، وهذا طبيعي فالخرج على دراية تامة بما هو مطلوب من الممثل.

• وأيضاً لابد من الحديث عن مشاركتك بالحضور إلى جانب قامات لها بصمتها في مقدرة الإمكانيات والإبداع كالفتانين رشيد عساف وأمل عرفة.. لنلقف هنا.. كيف تحاورت معهم وهل كان الحضور متعباً؟

برأيي ومن الناحية العملية يجب أن يكون الممثل مرناً ومطواعاً مثله مثل العجينة، سواء أكان يقف أمام نجوم كبار ولهم باع طويل في المهنة أم على العكس. وطبيعية الحال أنا ممثل ومطلوب مني أن أكون جاهزاً أثناء التصوير بالشكل الصحيح والمهني. هذا وبالغالب أغلب مشاهدي مع القدير رشيد عساف، وبالطبع هذا الحضور ومن دون أدنى شك يمنحني حافزاً لأن أكون أكثر حرصاً بعمل، ولابد في



من مسلسل «حارس القدس»

## لا يوجد ممثل يمتلك موهبة حقيقية لا يهوى المسرح.. وأتمنى أن أشارك عروة العربي في عرض قادم

من الظلم للممثل.. وكيف للفنان أن يدافع عن حقه.. وهل صيغة العقد كافية للحماية.. وماذا عن الرقابة من المؤسسة العامة للسينما.. ألم تأت بالموافقة قبل مباشرة عمليات التصوير؟

بالفعل هذا ما حصل معنا في فيلم «ليلت السورية» وفي الحقيقة فاجأت أثناء عرضه، ولكن الأمر وقتها لم يقتصر على حذف عدد من مشاهدي ولم أعن أنا الممثل الوحيد بالحذف، وأضيف بأنه لا دخل للرقابة هنا، وما حصل بأن توقفت الفيلم بعد الانتهاء من جميع العمليات وهو منتج ومكساج، زاد عما يريد المخرج، ما تطلب منه حذف مشاهد لي ولبعض الزملاء. وتابع ضاحكاً: وأما حول الشق الآخر من السؤال حول الرقابة، فهذا الموضوع شائك وطويل ولا أود الخوض به في الوقت الحالي، وأحب أن أختتم بالنسبة لمن يدافع عن حقوقنا، الفنان السوري لا أحد يحميه سوى الله سبحانه وتعالى.

• حصد الفيلم السوري «حمرا طويلة» جائزة أفضل فيلم قصير وأفضل إخراج في مهرجان نيويورك السينمائي الدولي.. براك ما شروط اللوج إلى العالمية وحصد التأييد والجوائز؟

كنت سعيداً بجائزة (حمرا طويلة) فخره رامي محمد،

من الإضافة بأن الأستاذ رشيد ممثل له تاريخ كبير وأنا سعيد جداً بالوقوف أمامه، إضافة إلى دمايته في التعامل مع الجميع، فهو رجل صاحب كنية وانتمائه العريضة دائمة الحضور على وجهه، ما أضاف على التعامل والأداء أثناء التصوير الشكل الودي والطيّف.

• هذا تعاملك الثالث مع المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني. هناك ثقة متبادلة بالتعامل بين الجهتين وخصوصاً في تنفيذ مسلسل (حارس القدس) بعدما دارت إشكاليات كثيرة حول الإنتاج واختيار الممثلين... إلخ... ما تعقيبك؟

الحقيقة إشكالات الممثلين مع المؤسسة أمر لا يعنيني، فهو موضوع شخصي، ولكن رأيه وطريقة تعامله الخاصة، ولكن هنا بالإيجابية عن هذا السؤال أستطيع القول وبوضوح تام، إن الأجور تكاد أن تكون مخجلة، ولكن وبالعموم أنا سعيد بهذا التعامل وبهذه التجربة المهمة مع المخرج باسل الخطيب.

• وفي وقت سابق أبدت انزعاجك لحذف معظم مشاهدك، في فيلم «ليلت السورية» (سيناريو وإخراج غسان شमित)، لأي مدى هذا الأمر فيه

## فيرناندو دا أراندا «١٨٧٨ - ١٩٦٩»

# مهندس العمارة الإسباني عاشق دمشق



نبيل تلو

على مدى التاريخ الإنساني لم تتوقف مسيرة العلم ولا تنقل العلماء في أنحاء المعمورة، فكما أبدع «أبولودور الدمشقي» في عمارة روما، وكما أبدعت مهندسة العمارة العراقية – البريطانية ذات الشهرة العالمية: «زها حديد» في إنشاء عمارات ليس لها مثيل حول العالم، فكذلك أبدع مهندس العمارة الإسباني «فيرناندو دا أراندا» في إنشاء عمارات خالدة في دمشق؛ الذي قد يبدو اسمه غريباً للوهلة الأولى على كثير من أهالي دمشق، مع أنهم يشاهدون يومياً ويفتخرون بعمارات تركها في مدينتهم، دون معرفتهم بأبنائها. في هذه المقالة نتعرف على هذا الشخص الإسباني المولد الدمشقي الهوى، وعلى بصماته الواضحة في عدد من أبنية دمشق، راجياً أن يتذكر كرام القارئَات والقراء ما نسوه، وأن يتعرفوا على ما لا يعرفونه.

ينتمي «فيرناندو دا أراندا» إلى الطبقة الأرستقراطية، وُلد في مدريد بتاريخ ٣١ كانون الثاني ١٨٧٨، والده «صوفيا غوميز»، ورافق والده الموسيقي بعد وفاة والدته إلى باريس، ومن ثم إلى إسطنبول، حيث عمل الوالد في الفرقة الموسيقية للباطالعثمان، وكانت حياته مستقرة، درس الفنون الجميلة مختصاً في التصميم، غادر إسطنبول إلى دمشق التي عشناها منذ أن حظ رحلته فيها عام ١٩٠٢، حيث أمضى جل أيامه فيها يدرس تصميم فن العمارة، تعرف على زوجته الأولى البوثنائية الأصل التي كانت تتنقل بين دمشق وبيروت خلال إقامته في فندق فيكتوريا، ثم انفصل عنها بعد أن أنجب منها ولدين، سعى لتقلد منصب دبلوماسي فيها، فعين نائباً للتفصل الفخري الإسباني في دمشق بين عامي ١٩١٢-١٩٣٦، وتعرف على زوجته الثانية «صبرية حلمي» التي تصغره عشرين عاماً، وكان ذلك خلال عمله في ترميم منزل لعائلة حلمي، وهذا المنزل تشغله حالياً ثانوية الأندلس الخاصة في حي الحلبيون.

اعتنق الدين الإسلامي؛ ليصبح «محمد أراندا»، وتزوجاً في حيفا، وعاد إلى دمشق وقطن فيها إلى أن وافته المنية في دمشق البوثنائية بتاريخ ٢٧ كانون الثاني ١٩٦٩ بعد معاناة مع المرض، حيث صُلّي عليه حشداً من الدمشقيين في مسجد المرباط بحي المهاجرين، وهو المسجد الذي صممه وبناءه قريبا من منزله، ودفن في مقبرة الباب الصغير. أسهمت عبقرية هذا الشخص في تطوير فن الهندسة المعمارية وتخطيط المدينة المشقية الحديثة في النصف الأول من القرن العشرين، وما تزال نكزاه حاضرة في مدينة دمشق من خلال نتاجه المعماري المتميز، وذلك بمزجه بين عناصر فن العمارة الإسلامية من قبيل:

وتفّش عليه اسم الطبيب الشهيد «مسلم البارودي»، ولكن لا يوجد به ماء حاليّاً. ومنذ تلك الفترة بدأت خطواته العملية تظهر في تشييد فن معماري مميز في دمشق، فقد شارك في إنشاء المباني التالية: المبنى الرئيسي للجامعة السورية (١٩٢٢)، مبنى السرايا في ساحة المرجة، منزل عطا الأيوبي (١٩٢٨) ومنزل جميل مردوم بك (١٩٣٠) في جادة نوري باشا بمنطقة العفيف، بناء خالد العظم في دمر، مبنى المصرف التجاري (١٩٣٠)، مبنى لجنة مياه عين الفيجة (١٩٣٠)، مبنى وزارة السياحة، مبنى وزارة المواصلات (١٩٤٠)، وقد انضم في العام نفسه إلى موظفي مديرية الأوقاف، كما شغل وظيفة المشرف المعماري في وزارة المواصلات، وقد توسع الحجاج الغربي للمتحف الوطني، القصر العدي، أبنية جامع الطابوقسية، عمارة البسام قرب مجلس الشعب، بناء مديرية الأوقاف في شارع النصر، وغيرها الكثير مما لم يذكر. كما ساهم ببناء بعض الأبنية خارج دمشق، منها فندق زنونيا في دمر (١٩٢٤)، الذي أدارته سيدة فرنسية في الثلاثينات، ومن تزلاته الملك الإسباني الفونسو الثالث عشر، أغاثا كريستي الكاتبة البريطانية المعروفة وغيرهم.

ختاماً أقول: إن ما دفعني لكتابة هذه المقالة هو السؤدد التي أقامتها «مؤسسة تاريخ دمشق» مؤخراً في كلية هندسة العمارة بجامعة دمشق، بمناسبة مرور خمسين عاماً على وفاته (رحمه الله)، وفيها ألقى عدد من أساتذة الكلية كلمات أشادت به بأعماله، وكان في مقدمة المتحدثين الأستاذ الدكتور المهندس «طلال العقيقي» عميد الكلية سابقاً، الذي أعد كتاباً شاملاً عنه يصدر قريباً.

المستخدمة فيها، وطعم البناء من الداخل بالزجاج الدمشقي المعشّو، وبالحشيبات المشقية المحفورة على الأوجهات الداخلية للهيكل، التي يتوسطها ثلاثة أبواب ضخمة متوجة بأقواس من الحجر الأبيض، وبرزت فوق الأبواب الثلاثة شرفة كبيرة مستندة إلى أربعة أعمدة رخامية مفروسة في أرضية درج المدخل، وتوجت الأعمدة بمقرنصات على البناء مسات تزيينية إغريقية ظاهرة في الشكل الهرمي لأواجهات السطح، وتتوسطه ساحة كبيرة فوق المبنى الرئيسي (متوقفة عن العمل حالياً)، وبجانبيها توجد دالرتان الرئيسة، حيث استطاع المهندس فيرناندو أن يوظف جميع مكونات النواظف المتوجة الأصلية في تصميم شكل المبنى المؤلف من الكتلة الرئيسة بالوسط، يعلوها جملون كبير يعطي البهو الرئيس للمحطة، وأتبعه ببنائين مصغرين عن الكتلة الرئيسة في أقصى اليمين واليسار، ويعلو كل منها جملون مماثل لها. كذلك تفتّح في شكل النواظف المتوجة بالحجارة السوداء بداخلها شعار الزنبقة الدمشقية الشهيرة على شكل زهرة بثلاث وراقات، وتمت زخرفة الأوجهات بالخزفيات الملوكية والعلمانية، لاسيما الأوجهة الرئيسية الراجعة من خلال توظيفه للأحجار

القيشاني، تشكبات النواظف، الخزرف الخشبية الداخلية؛ مع ملامح فن العمارة الكلاسيكية الأوروبية، ولاسيما الطرازين الإسباني والألماني، ليسهم في التكوين المعماري لمدينة دمشق، من خلال ما تركه من إثر مادي تظل في مخططات عمرانية وأبنية رائعة، زال بعضها، وأغلبها ما زال قائماً. من أول الأبنية التي نفذها بناء عبيد عام ١٩٠٦، وفي العام نفسه أشرف على تنفيذ مخطط الماني لبناء عمارة «عزت باشا العابد» في ساحة المرجة، وأبرز أعماله بناء محطة الحجاز عام ١٩٠٧، محطة الحجاز من أوائل الأبنية التي شُيّدت في ساحة الحجاز وسط دمشق، وهو بناء فخم ذو طابع معماري أنيق، جميل الخزرف والهندسة الفريدة المتميزة، وفيه تظهر ملامح الأصالة الإسلامية المزوجة بفن العمارة الأوروبية المعروفة باسم: «الروكوكو»، وهذا ما أعطاه تميزاً وتقدراً في هيكله البناء الرئيسة، حيث استطاع المهندس فيرناندو أن يوظف جميع مكونات النواظف المتوجة الأصلية في تصميم شكل المبنى المؤلف من الكتلة الرئيسة بالوسط، يعلوها جملون كبير يعطي البهو الرئيس للمحطة، وأتبعه ببنائين مصغرين عن الكتلة الرئيسة في أقصى اليمين واليسار، ويعلو كل منها جملون مماثل لها. كذلك تفتّح في شكل النواظف المتوجة بالحجارة السوداء بداخلها شعار الزنبقة الدمشقية الشهيرة على شكل زهرة بثلاث وراقات، وتمت زخرفة الأوجهات بالخزفيات الملوكية والعلمانية، لاسيما الأوجهة الرئيسية الراجعة من خلال توظيفه للأحجار

## ٢٠٢٠ عام الصراعات المالية الكبرى

# غالية بكفلاوي لـ «الوطن»: أطلب من الجميع التعقل

سارة سلامة- تصوير: طارق السعودني



بعد انقطاع دام منذ عام ٢٠١٢ عاودت الفلكية غالية بكفلاوي إصدار نسخة جديدة من كتاب التخصص بشؤون الفلك والأبراج وقراءة طالع الشخصيات، قراءات ایتعدت عنها في غمار الحرب وعاودت بعد استكمالها لتعيد إنعاش الأمل في نفوس الناس.

قراءات وخبايا وصفات وعلاقات عامة وتوقعات أبرز ما جاء في كتابها الجديد الذي حمل عنوان «الصراعات المالية الكبرى» وحصلت كل برج بمقولة وهي:

(الحمل): تطور وإنجازات، الثور: تأسيس وعبور لحيات جديدة، الجوزاء: تعويض وواقع جديد، السرطان: ارتباطات وتغييرات جذرية، الأسد: عمل وبداية مرحلة جديدة، العذراء: حب وإبداع، الميزان: انقلابات وتغيير حاسم، العقرب: مفاجآت وتوسع، القوس: تجارب وتقلبات، الجدي: نهضة وعود مشجعة، الدلو: تحولات وتحديات، الحوت: أمل وعبور للنجاح) وتحت رعاية شركة «سيريتل» وإذاعة «بينار» أطلقت غالية بكفلاوي كتابها الجديد لعام ٢٠٢٠ بحفل ضم العديد من المهتمين والأصدقاء والإعلاميين في فندق الدماروز.

### صراعات مالية

وفي تصريح خاص لـ «الوطن»، بينت عالمة الفلك غالية بكفلاوي: «إنه في كل عام هناك فسحة من الأمل والتفاؤل لدى كل الأبراج، كما أن هذا العام لا يخلو من الانتباه والحذر، ونأمل أن يكون محملاً بالسعادة مع محطات الأمل والتصحيح للجمع، وفي الكتاب هناك تفاصيل لجمع المهتمين الذين يرغبون في معرفة ما يخفي لهم الفلك على مدار العام، وإجمالاً هذا العام يعتبر نقطة تحول لنذهب في نهايته إلى منحنى مختلف على جميع الأصعدة».

الأبراج الأكثر حظاً وإضاءات على كل برج هذا أبرز ما جاء في الكتاب حيث أوضحت بكفلاوي: «أصفي على كل برج كما ركزت على علاقات الأبراج ببعضها، والأبراج الأكثر حظاً لهذا العام هي الأبراج الترابية رغم تعرضها لبعض الفترات الصعبة، ولكن برج هناك كوكب يؤرقه في وقت معين من العام، ولكن كإنجازات برج (الثور) والعذراء والحوت والجوزاء والقوس والجدي» في المقدمة، أي نستطيع القول: إن هناك ٦ أبراج أصاب الحظ في ٢٠٢٠.

أما الأبراج التي ستشعر براحة من العام الفأثت قالت بكفلاوي: «فهم الجوزاء والعذراء والحوت والقوس سيكون عاماً مختلفاً بالنسبة لهم، على حين مواليد الميزان الحمل السرطان لديهم مسؤوليات إضافية يجب أن يتحملوها هذا العام ولكن ذلك لا يمنع من وجود بعض التغييرات الإيجابية».

وقسم الكتاب إلى قسمين حتى يستطيع القارئ الاحتفاظ بكفلاوي: «فهم الجوزاء والقوس»: «هناك قسم خاص بالتوقعات الشهرية لعام ٢٠٢٠، والقسم الثالث فيه يخص كل برج وصفاته العامة وعلاقاته مع الآخرين في كل مجالات الحياة، وكيف يتعامل كل برج مع الآخر.

وأيضاً تطرقت للأبراج الصينية وعولمها الفلكية لهذا العام، والمواصفات الطبيعية لكل برج باعتبارها أربعة أصناف: تراب وناز وماء وهواء».

وعن العنوان الذي اختارته للكتاب والذي يحمل اسم «الصراعات المالية الكبرى»، أوضحت بكفلاوي: أن «المرحلة التي نمر بها ليست بصورة بالعام نفسه إنما هي مرحلة تمتد لسبع سنوات، والكوكب المعني بالتغيرات المالية هو كوكب أورانوس الموجود في بيت المال، لذلك نتوقع تغيرات مالية ومفاجآت قد تكون سلبية أو إيجابية، وهناك ارتباط وفق بين السياسة والاقتصاد وهذا ما أفسره في الكتاب، وأرى أن هذا العنوان سيكون أكثر عنواناً حاضراً خلال العام».

وفي رسالة وجهتها إلى كل الأشخاص مهما اختلفت أبراجهم قالت: «أطلب من الجميع التعقل لأن الكواكب موجودة في برج الجدي، وبرج الجدي يمثل البيت العاشر أعلى نقطة في الأبراج، وهو برج الحكمة والتفعل والتأني والقوة والنفوذ والسلطة، وهناك كواكب بطيئة مثل زحل وبلوتو والمشتري موجودة طوال العام في هذا الموقع وهي لا تعطى نتائج عن أي حركة ارتجالية أو عشوائية، لذلك أتمنى من جميع الأبراج الحكمة والتفعل في اتخاذ القرارات».

### بصيص أمل

بينما أكد مدير إذاعة (بينار) باسل محمد: «نحرص دائماً بالتعاون مع شركة (سيريتل) على تقديم أي شيء مفيد وتنموي أو شيء يحمل الترفيه وتوقعات تعطينا بصيص أمل وداقفاً إيجابياً، وخاصة أن علم الأبراج والتوقعات موجود ويميني على علم الفلك، غالية لا تقدم توقعات من محض الخيال أو الخرافة بل إن كل شيء مدروس ضمن حركة الكواكب».